١٠ ـ وشُغِلْتَ عن حَسَب الكرام وما بنَوا إنَّ اللئيم عن المكارم يُشْغَـــلُ

فأجابه جرير بأبيات يهجوه فيها وينقض فخره ، منها :

١ ـ أعـددتُ للشُّعراء سُمّـاً نـاقعـاً فسقيت آخرَهم بكأسِ الأول[١]

٢ ـ لمـــا وَضَعْت على الفرزدق ميسمي
وضَغَا البعيثُ جدعتُ أنفَ الأخطل[٢]

٣ ـ أخزى الـذي سمكَ السَّماء مجاشعاً وبَنَى بناءَك في الحضيض الأسفلِ[٣]

٤ ـ ولقـــد بَنَيْتَ أخسَّ بيتٍ يُبْتَنى فهـدمتُ بيتكُمُ بِمِثْلي يَـذْبُـل[٤]

٥ ـ إنّي بَنَى لي في المكارم أوّلي ونفختَ كيرك في الزمـان الأوّل[٥]

٦ ـ إنّي انصببتُ من السَّماء عليكُمُ حتّى اختطفتك يا فرزدقُ من علِ[٦]

٧ ـ أحـلامُنـا تـزنُ الجبـالَ رزانـةً ويفـوقُ جـاهِلنـا فِعـالَ الْجُهَّـل

٨ ـ فـارجـعْ إلى حَكَمَي قريشٍ إنَّهم أهـلُ النبـوة والكتـاب المنزل[٧]

٩ ـ كان الفرزدقُ إذ يعـوذ بخـالِـه مِثْلَ الـذليل يعوذُ تحت القَرْمَـل[٨]

= عمرو بن الحارث أحد ملوك الغساسنة ، وجذ ناصيته ، واشترط عليه أن يبعث إليه بجزية من المال كلّ عام حتّى يموت .

(١) السم الناقع : القاتل .

(٢) الميسم : المكواة والمراد الأهاجي . ضغا : ذلّ . جَدَع : قطع .

(٣) أخزى : أذلّ . الحضيض : أسفل الحبل .

(٤) أخسّ : أدناً . يَذْبُل : جبل بنجد .

(٥) الكير : منفاخ الحداد .

(٦) عل : أعلى .

(٧) حكما قريش : هاشم وعبد مناف . الكتاب المنزل : القرآن .

(٨) القرمل : شجر ضعيف لا ورق له .